Interdisciplinary Studies in Arabic Language and Literature

Online ISSN: 3092-6955

The usages of the adverb of increase and similarity "Aidhan" In Arabic and Persian

Ehsan Esmaili Taheri[1], Shaker Ameri[*2]

[1] Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, University of Kashan,Isfehan, Iran.
[2]Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, University of Semnan,Semnan, Iran.

Article Info

Article type:
Research Article

Received:
10/06/2024
Accepted:
04/08/2024

ABSTRACT

In all linguistic and grammatical sources, the word “Aidhan” was considered an absolute object or an adverbal condition with omitted factor; while it should be considered a similarity adverb. This word and its Arabic synonyms and its English and Persian counterparts do not perform the function of the absolute object and do not perform the meanings of emphasis, type, number or an adverbal condition of the subject or the object, but it leads to the meaning of similarity and co-judgment between two sentences or two elements of one sentence only. Also, the use of the restriction “Aidhan” in short, medium, and long simple sentences, and sometimes in compound sentences in the form of “negation … only / just / alone + but / but + also …” indicates its versatility. Therefore, it is not possible to have a specific sentence pattern for the use cases of the 'Aidhan' constraint, but it is certain that it is usually placed immediately after or before the second different element. The adverb “Aidhan” has synonyms, the most important of which are the following: “likewise, similarly, and in role + a suitable genitive pronoun” and “he is the other and she is the other.” But each of these synonyms has limitations in its use, while "Aidhan" is the most formal, most meaningful, and most frequently used adverb in the meaning of similarity and sharing in the Arabic language. We, relying on the analytical descriptive approach, achieved the goal of the research above.

Keywords*"Aidhan", limitation, similarity, subscription, the different element*.

Cite this article: Esmaili Taheri, E. & Ameri, Sh. (2024). *The usages of the adverb of increase and similarity "Aidhan" In Arabic and Persian*, year1, issue 2, Pp 97-114. doi: 10.22034/jisall.2025.202964

© The Author(s). **Publisher**: University of Zabol

***Corresponding Author**: Shaker Ameri

Address: Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature .and Humanities, University of Semnan,Semnan, Iran.

E-mail: sh.ameri@semnan.ac.ir

مجلة نصف سنوية دراسات متعددة التخصصات في اللغة العربية وآدابها

الترقيم الدولي الالكترونيكي: ٦٩٥٥-٣٠٩٢

دانشگاه زابل

استعمالات قيد الزيادة والتشابه «أيضا» في العربية والفارسية

إحسان إسماعيلي طاهري [١]، شاكر العامري*[٢]

١ أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة كاشان، إصفهان، إيران.

٢ أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سمنان، سمنان، إيران.

معلومات المقالة

نوع المادة:
مقالة محكمة

تاريخ الوصول:
١٤٤٥/١٢/٠٣

تاريخ القبول:
١٤٤٦/٠١/٢٩

الملخّص

في جميع المصادر اللغوية والنحوية، تم اعتبار كلمة «أيضاً» مفعولاً مطلقاً أو حالاً محذوفة العامل؛ بينما ينبغي اعتبارها قيد تشابه. إذ لو اعتبرناها مفعولاً مطلقاً أو حالاً، فإننا سنقدم بعض التفسيرات والتأويلات البعيدة عن واقع اللغة، إضافة إلى أنّ هذه الكلمة ومرادفاتها العربية وما يقابلها من الإنجليزية والفارسية لا تقوم بوظيفة المفعول المطلق والحال ولا تؤدي معانيهما، أي لا تؤدي معاني التأكيد أو النوع أو العدد أو حالة الفاعل أو المفعول، لكنها تؤدي معنى التشابه والتشريك في الحكم بين جملتين أو عنصرين من جملة واحدة فقط. كما أنّ استعمال القيد «أيضاً» في الجمل البسيطة القصيرة والمتوسطة والطويلة وأحياناً في الجمل المركبة بصيغة «النفي ... فقط / فحسب / وحده + بل / وإنما + أيضاً... » يدل على تعدد استعمالاته. لذلك، لا يمكن الحصول على نمط جملة محدد لحالات استخدام القيد «أيضاً»، لكن من المؤكد أنه عادةً ما يتم وضعه مباشرةً بعد أو قبل العنصر الثاني المختلف. وللقيد «أيضاً» مرادفات من أهمها ما يلي: «كذلك، وبالمثل، وبدور+ ضمير مضاف إليه مناسب» و«هو الآخر وهي الأخرى». لكن لكل من هذه المرادفات قيود في استخدامها، في حين أن «أيضاً» هي القيد الأكثر رسمية، والأكثر مغزى، والأكثر استخداماً في معنى التشابه والمشاركة في اللغة العربية. لذلك فإننا، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، استطعنا إثبات تلك الأمور، وهو ما لم يثبته أحد قبلنا، حسب علمنا.

الكلمات المفتاحية: أيضا، القيد، التشابه، الاشتراك، الزيادة، العنصر المختلف .

الاقتباس: إسماعيلي طاهري، إ. العامرى، ش. (١٤٤٦). *استعمالات قيد الزيادة والتشابه «أيضا» في العربية والفارسية*، مقالة محكمة، السنة ١، العدد٢، صص ٩٧-١١٤. doi: 10.22034/jisall.2025.202964

الناشر: جامعة زابل.

حقوق التأليف والنشر © المؤلّفون.

البريد الإلكتروني (الكاتب المسؤول): sh.ameri@semnan.ac.ir

۱. المقدمة

إنّ إنّ إطار بناء الجملة العربية لتحديد الدور النحوي للكلمات يكون ضيقاً في بعض الأحيان، في حين أنّ قواعد اللغات الأخرى، كالفارسية والإنجليزية قد لا يكون فيها مثل هذه المحدودية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ أحد عيوب القواعد القديمة للجملة في اللغة العربية، هو أنها معيارية، بينما يجب أن تكون القواعد وصفية (باطني، ۱۳۴۸: ۱۶).

ومن المُحَدِّدات العويصة الأخرى في النحو العربي أنّه كثيراً ما يُلجأ للتأويل والتقدير، ما يجعل بعض تراكيب الجمل مستصعبة في تحديد الدور النحوي للكلمة، ويزيد من الآراء ووجهات النظر الخلافية.

وعلى أي حال، فإنّ «القيد هي بنية تربط، في كثير من الأحيان، وليس دائماً، فعلاً أو جملة أو صفة أو قيداً آخر من خلال إضافة معنى إضافي إليها» (طباطبايى، ۱۳۹۵: ۴۰۱). وتنقسم القيود باعتبارات مختلفة إلى أنواع، منها: تقسيمها على أساس المفهوم والمعنى، حيث تتعدد أنواعها، مثل قيود بيان الأحاسيس (خوشبختانه= من حسن الحظ، متاسفانه= مع الأسف)، والمطابقة (بر أساس= على أساس، بر حسب= حسب أو على حسب، بنا بر= عليه، لذلك)، والتمني (كاش= ليت، انشالا= إن شاء الله)، والشك (شايد= من الممكن، احتمالاً= من المحتمل، گويا= كأنّه)، والنتيجة (بنابراين= على هذا، لذا)، والتأكيد (حتماً، بيشک= دون شكّ، يقيناً)، والترتيب (أولاً، ثانياً، سپس= ثمّ)، والتقريب (تقريباً، تا حدودى+ إلى حدٍّ ما)، والتطبيق والتدقيق (دقيقاً، درست= صحيح أو بالضبط)، والسؤال (كَيْ= متى، كجا= أين، چطور= كيف)، والجواب (آرى= نعم، بلى)، والتخصيص (خصوصاً، به ويژه= خاصةً)، والتقييد (فقط، تنها= وحده)، والزيادة (به علاوه= إضافة إلى، همچنين= كذلك، نيز= أيضاً)، والحالة (هراسان= خائفاً، در حال گريه= باكياً، با حال زار= صارخاً، لنگ لنگان= أعرج أومصابا بالعرج)، ... (المصدر نفسه: ۴۱۵-۴۱۷). «هم، نيز= أيضاً، همچنين= كذلك» بالفارسية و«also» بالإنجليزية هي قيود زيادة (المصدر نفسه: ۴۱۲) ويعادلها بالعربية «أيضاً».

كلمة «أيضاً» المنصوبة دائماً، مذكورة في كتب النحو العربية وفي المعاجم والمصادر اللغوية أيضاً. وعندما يتحدث النحويون عن سبب نصب «أيضاً» وعن دورها النحوي، فإنّهم عادة ما يعتبرونها مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف أو حالاً لعامل مقدّر. وفي القواميس العربية أيضاً، إلى جانب ذكر معاني واستخدامات «أيضاً»، يُشار، بشكل أو آخر، إلى هذا الدور الافتراضي والذهني؛ كونها مفعولاً مطلقاً أو حالاً. لكن الحقيقة هي أنّ هذا القيد المنصوب دائماً والمنوّن دائماً، له معانٍ متعددة، وله استعمالات مختلفة في جمل بسيطة وأحياناً مركبة، وبسبب هذه الاستعمالات المختلفة، لا ينبغي إعطاؤه دور المفعول المطلق أو دور الحال. وهذه من المسائل المهمة التي غفل عنها النحويون أو تغافلوا عنها؛ ومن الضروري أن يتم سبر غور هذه المسألة لسدّ ثغرة في النحو العربي لا تزال مفتوحة.

نعتزم في هذا البحث، من خلال وصف وتحليل أمثلة لجمل تعتمد على قيد «أيضاً» والتي استخرجناها بشكل أساسي من كتب النثر المعاصرة، أن نوضّح أنّ هذه الكلمة ليست مفعولاً مطلقاً ولا حالاً، ولكن هي ببساطة قيد تشابه ومشاركة. وقد أشرنا في تحليلنا هذا إلى الموضع الخاص لهذا القيد في ترتيب مكوّنات الجملة.

ولا بد من التذكير بأنّنا، طوال البحث الحالي، أسمينا كلمة «أيضاً» قيد زيادة ومشاركة وتشابه، لأنها ليست عنصراً رئيساً في الجملة، أي ليست مسنداً ولا مسنداً إليه. ولأنها تضيف معنى لعنصر من عناصر الجملة، اعتبرناها «قيداً»،

كما أنّ أحد تقسيمات القيد هو تقسيمه على أساس المعنى، والذي، بالطبع، له العديد من التنوعات. وبالنظر إلى معناه، فإنه عادة ما يخلق نوعاً من المساواة والاتساق بين جزأين مختلفين من الجملة أو بين جملتين مختلفتين. لذلك أطلقنا عليه اسم "الزيادة والتشابه والمشاركة" من حيث المعنى.

نقطة أخرى تستحق الذكر، وهي أن جميع أمثلة الجمل المدروسة تم اختيارها عمداً واستخلاصها من نصوص النثر المعاصرة فقط؛ لأن النصوص، إذا كانت معاصرة، فإنها تكون أكثر تنوعاً وأكثر سهولة في الوصول إليها، كما أنّ السياق المدروس والمادة اللغوية إذا كانا محدودين، فيمكن الحصول على تحقيق أفضل ونتائج أكثر دقة.

هذا البحث من المقرر أن يجيب عن الأسئلة التالية:

١. إذا كانت «أيضاً»، في واقعها، مفعولاً مطلقاً محذوف العامل أو حالاً محذوفة العامل مع أحد العوامل الثلاثة للنصب، أي الفعل، والمصدر، والوصف، فلماذا هذا البون الشاسع بين وظيفتها النحوية وكونها مجرد قيد منصوب دائماً ومنوّن دائماً، يكون حراً في الجملة، وغالباً ما يحمل معنى التشابه وزيادة شيئين (وأحياناً ثلاثة أو أربعة أشياء) في الجملة وأحياناً الزيادة وحدها وأحياناً التكرار؟

ما هي العناصر المختلفة التي تتم مطابقتها وترتيبها باستخدام هذا القيد في نمط الجمل التي فيها «أيضاً»؟

ما هي الأمور التي ينبغي أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند تحديد مكان القيد «أيضاً» في الجملة؟ وبعبارة أخرى، ما هو المعيار أو المعايير التي يمكن الحصول عليها في ترتيب عناصر الجملة التي فيها القيد «أيضاً»؟

ما هي نسبة الحرية التي تتمتع بها مرادفات القيد «أيضاً»، نحو «كذلك، بدور+ مضاف إليه ضميري، بالمثل، هو الآخر، هي الآخرى»، مقارنةً مع الحرية التي تتمتع بها «أيضاً» من حيث موضعها في الجملة وكثرة مجيئها؟

١-١. سابقة البحث

رغم البحث الكثير في الشبكة المعلوماتية، لم نستطع العثور على مقالة علمية واحدة تبحث حول القيد «أيضاً»، لذا يمكننا القول إنّ الموضوع لم يتطرق إليه أحد من قبل حسب علمنا. وقد وجدنا مقالة إنترنيتية واحدة ذكرت الموضوع دون البحث فيه بعمق، حيث حاولت عهد فاضل في مقال إنترنتي مختصر تحت عنوان (كلمتان تستخدمان بكثرة.. ومعناهما الأصلي قد يفاجئك!) نشر على موقع العربية. نت (https://www.alarabiya.net) في ١٦ يونيو ٢٠١٧م، حاولت أن تربط بين المعاني المعجمية لكلمة «أيضاً» التي جاءت في لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ)، حيث أثبت معنى الرجوع والمضيّ لغوياً ومعنى الزيادة في الاستعمال، ومعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) الذي أثبت معنى الصيرورة للكلمة، وبين الاستعمال الحديث لها الذي يتلخص في معنى الزيادة والإضافة.

٢. الدراسة النظرية

١-٢ القيد «أيضاً» في الكتب النحوية

يقول السيوطي في "الأشباه والنظائر" حول دور «أيضاً» النحوي: إنّ رأي من ظنّ أنّ «أيضاً» حال من الضمير في الفعل «قال» المقدّر (وقال أيضاً) غير صحيح. ويصرّح بأنّ «أيضاً» «في رأيي، مفعول مطلق محذوف العامل أو حال محذوفة العامل، ومحذوفة الصاحب» ثم يذكر، حول موضع استعمال هذا القيد، أنّ: هذه الكلمة تستعمل فقط عند

ذكر شيئين بينهما توافق وتناسب ويمكنهما أن يكونا مستقلين عن بعضهما البعض. ولذلك، فإنّ مثالاً من قبيل «جاء زيدٌ أيضاً» دون أن يأتي اسم شخص آخر قبله أو دون قرينة تبيّن مثل هذا الشخص هو مثال مغلوط. كما أنّ مثالاً نحو «جاءَ زيدٌ و مضى عَمرٌو أيضاً» غير صحيح أيضاً، لأنّه لا يوجد توافق أو اشتراك [بين هاتين الجملتين أو أحد مكوّناتهما]. كما أنّ، مثالاً نحو «اختصم زيدٌ وعمرٌو أيضاً» غير صحيح، لأنّ [له في أبواب المزيد استعمال مشاركة] كلا الفاعلين غير مستقلين عن بعضهما (السيوطي، ۲۰۰۷، ۳: ۲۳۲).

كما جاء في «معجم النفائس الكبير» أنّ «أيضاً» هي مصدر اتخذ دور مفعول مطلق محذوف العامل أو حال محذوفة العامل عند العرب (أبو حاقة وآخرون، ۲۰۰۷، ۱: ۶۹).

وكتب محمود الصافي في «شوارد الإعراب»: «أيضاً» مفعول مطلق للفعل المحذوف «آضَ الأمرُ». ويمكن أن تكون حالاً [جامد] مؤوّلة بمشتق جاء على صيغة المصدر «مراجعةً و معاودةً» (الصافي، د.ت: ۶۴).

وجاء في «الإعراب الكامل للأدوات النحوية» ما يلي: «أيضاً» مفعول مطلق منصوب لعامل محذوف.... كما يمكن اعتبارها حالاً منصوبة حُذف عاملها وصاحبها، وذلك بالنظر إلى دورها النحوي (عبد القادر، د.ت: ۸۵).

وكما نعلم، فإنّ كل هذه الآراء الثلاثة المتشابهة وآراء المعاصرين الآخرين في هذا المجال مأخوذة ومُقتبسة من النحاة العرب القدامى. وتكمن المشكلة فيها في عدة أمور:

الأول: أنّه إذا اعتبرنا «أيضاً» مفعولاً مطلقاً فلا يمكننا تحديد أحد أنواعه الثلاثة: التأكيدي والنوعي والعددي لها.

والثاني: أنّه في كلا الدورين المزعومين لها، أي المفعول المطلق أو الحال، قمنا بالتقدير والحذف والفرض الذهني بعيداً عن واقع اللغة. كما أنّ إعطاء دور الحال أو قيد الحالة هو أيضاً محل تأمّل وإشكالية؛ لأنه لا ينقل حالة الفاعل أو المفعول أو عنصر آخر.

والثالث: هو أنّ ما يعادل القيد «أيضاً» بالفارسية والإنجليزية ليس سوى قيود مشاركة ومقارنة وتشابه. بالإضافة إلى ذلك، فإن مرادفات «أيضاً» أي «بدور+ ضمير،كذلك، بالمثل، هو الآخر، هي الأخرى» ليس لها اسم ومعنى المفعول المطلق، بل لها معنى ووظيفة قيدية تماماً.

والرابع: هو أنّه في العديد من الأماكن التي يتمّ فيها استخدام قيد التشابه «أيضاً»، لا يتمّ استخدام فعل أو ما يعمل عمله (المصدر، الوصف) ليكون عامل نصب «أيضاً»، بل الجملة اسمية (مبتدأ وخبر).

لذلك، فإن القيد «أيضاً» في مثل هذه الجمل، التي ليست بالقليلة، يجعل العنصر المختلف الثاني (وأحياناً الثالث وحتى الرابع) في الجملة مساوياً ومشاركاً للعنصر الأول في الحكم، فهو، إذن، قيد للعنصر الثاني (والعنصر الثالث والرابع إذا كانا موجودين في الجملة).

۲-۱-۲. الدراسة التطبيقية

۱-۲-۲. القيد «أيضاً» في الاستعمال

إذا أمعنت النظر في العبارة التالية المأخوذة من أحد كتب شوقي ضيف، على سبيل المثال: «وفي الحديث النبويّ: "شرُّ الناسِ مَن أكلَ وحدَه". وفيه **أيضاً** :"العبيدُ إخوانُكم"» (ضيف، ۲۰۰۱: ۸۱)، فستلاحظ أنّ الجملتين الاسميتين (كل منها مكوّنة من خبر مقدم و مبتدأ مؤخر) متعاطفتان وجاء القيد «أيضاً» قبل مبتدأ الجملة الاسمية الثانية ليساوي بينهما. أو، على سبيل المثال، في الجملة البسيطة والقصيرة «الصحّة جيّدة و الشهيّة **أيضاً**» التي تحتوي على خبر تم

حذفه عن طريق قرينة لفظية، فإن القيد «أيضاً» قد جعل المبتدأ الثاني، أي الشهيّة، مساوياً للمبتدأ الأول (الصحة) ومشاركاً له في الحكم.

في مثال آخر، أربع عبارات اسمية فيها أخبار مقدمة تكررت فيها «أيضاً» ثلاث مرات: «وممّن كان ينهج منهج اسحاق بُنان...، و منهم **أيضاً** عبدالله بن أبى العلاء...، وممّن كان على نهج أسحاق أيضاً القاسم بن زرزور... وممّن كان على مثاله **أيضاً** الزبير بن دحمان» (المصدر نفسه: ٨٧). فالقيد «أيضاً» ساوى ثلاث مرات بين المبتدأ المؤخر والمبتدأ المؤخر الذي قبله. وعلى كل حال، هناك أمثلة أخرى للجمل غير فعلية أخرى من هذا النوع، حيث قام فيها القيد «أيضاً» بجعل جزء من الجملة مساوياً لجزء مماثل ومشاركاً له في الحكم، دون أن يكون العامل فعلاً أو مصدراً أو وصفاً.

وبالنسبة لاستعمالات القيد «أيضاً» الذي ينقل المشاركة في الحكم والتناسق والزيادة، يجب القول إن هذا القيد يستخدم في الجمل البسيطة القصيرة وفي الجمل البسيطة المتوسطة والطويلة والمتتالية المعطوفة عادة وفي نوع من الجمل المركبة بنمط «نفي... فحسب/ فقط/ وحده، بل/ وإنّما...أيضاً»، و بالطبع فإنّ هذا الاستخدام الأخير، أي في الجمل المركبة بنمط «نفي... فقط، بل... أيضاً» ليس له مكان في بحثنا هذا.

وفي الجمل القصيرة والبسيطة، يؤدي إلى الإيجاز والحذف بواسطة قرينة لفظية:

-هو يخطئُ و أنا **أيضاً**: ... وأنا أُخطئُ أيضاً.

-الصحة جيدة والشهيّة **أيضاً**: ... و الشهيّة جيدة أيضاً.

-كان رجلاً خَفّياً عن الآخرين وعن ذاته **أيضاً**: ... وخفياً عن ذاته أيضاً.

ففي الأمثلة الثلاثة المذكورة أعلاه، نرى أنّ «أيضاً» التي كانت بمعنى «نيز، هم»، حملت معنى المشاركة في الحكم والاتساق. أو على سبيل المثال، في جملة «فَعَلَ ذلكَ أَيضاً» البسيطة، أوصل هذا القيد معنى «باز، دوباره= مرة أخرى»؛ نوعاً من التكرار. وكذا في المثال: «أقول لك أيضاً إني لم أُفاجأ» كان القيد «أيضاً» يدلّ على الزيادة، وهو ما يعادل «هم، نيز، به علاوه= إضافة إلى، علاوه بر اين= علاوة على هذا» (انظر: فرهنگ معاصر آذرنوش وكذلك المنجد فى اللغة العربية المعاصرة، ذيل مادة "أيض"). بالطبع، في هذه الأمثلة الثلاثة الأخيرة، لا يوجد عطف على الجملة السابقة ولا العنصر المتسق السابق، لكن السياق والقرينة المعنوية يُظهران أن هذه الجمل البسيطة جاءت من العنصر المتسق السابق.

٢-٢-٢. استعمال القيد «أيضاً» في جمل بسيطة متتالية

إنّ الاستعمال الأصلي للقيد «أيضاً»، وهو الموضوع الرئيس لهذه المقالة، هو في جمل بسيطة متتالية؛ متوسطة وطويلة، وعادةً ما تكون متعاطفة (أحياناً ثلاثية وحتى رباعية) وبنفس معنى «نيز= أيضاً» (المصدر نفسه). ومع ذلك، فإنّ حالات استعمال «أيضاً» بعد أو قبل العنصر الثاني المختلف في جمل مفردة بسيطة ليست قليلة. بعبارة أخرى، في الأنماط التي يتمّ فيها استعمال «أيضاً» بهذا المعنى، لا يكون الإطار مهمّاً ويمكن أن يكون عبارة عن جملة أو جملتين.

المهم أنّ هناك عنصرين مختلفين في الجملة؛ سواء في جملة واحدة بسيطة أو في جملتين بسيطتين، عادةً متعاطفتين، فيكون الحكم بينهما متساويا ومشتركا من خلال توظيف «أيضاً».

فأمثلةُ الجملتين اللتين تمّ الاعتماد على «أيضاً» في الجملة الثانية منهما كثيرةٌ جداً، وقد ذكرناها في مواضع مختلفة من هذه المقالة، ولا داعي لذكرها هنا، ولكننا سنقوم بذكر بعض الأمثلة المكوّنة من جملة واحدة لتوضيح المقصود:

- إنّ اللغات الأروبية المحكية اليوم والمكتوبة **أيضاً** هي نتاج العصور الحدثية (فروخ، ۱۹۸۵، ۱: ۵۲).
- وجوه البلاغة جانب من خصائص الأدب العربي ومن خصائص كل أدب آخر **أيضاً** (المصدر نفسه).
- لا يخفى ما في هذه الأبيات من الضعف في المنطق و في اللغة **أيضاً** (المصدر نفسه، ۱: ۸۷).
- فلقد كان ملكاً قديراً ومصلحاً كبيراً وأديباً **أيضاً** (المصدر نفسه، ۱: ۱۰۰).
- وهو بعد هذا كله وقبل هذا **أيضاً** الفتى الوحيد الصالح في الزقاق (محفوظ، ۲۰۰۷: ۶۸۷).
- كان رجلا خفياً عن الآخرين وفي الغالب الأعم عن ذاته **أيضاً** (اوستر، ۲۰۱۶: ۱۳).

فمثل هذه الجمل، غالبا ما تحتوي على عنصرين مشتركين في الوظيفة النحوية، ومختلفين من حيث المعنى. وهذا التناسق والاتساق موجود أحياناً بين جملتين لهما معان مختلفة، كما في الأمثلة التالية:

- ففى أيام الأمير عبد الله ... كان إبراهيم ... شخصية واسعة النفوذ ... و فى تلك الأيام **أيضاً** كان ذلك النشاط للشعر ... وفي جبل شمنتان ... أقام عبيد الله ... إمارة مستقلة أيام الأمير عبد الله **أيضاً** (عباس، ۲۰۰۱: ۱۴۰).
- وكان نفر من الإسبان النصارى يعيشون في الحكم الإسلامي، ويتولّون **أيضاً** مناصب في الدولة (فروخ، ۱۹۸۵، ۱: ۵۸).

۳-۲-۲. الاشتراك في الموضوع والحكم

وعلى كل حال، يتم وضع القيد «أيضاً» في هذا الاستعمال مع العنصر الثاني المختلف (بعده أو قبله). أي أنه لا ينأى بنفسه عنها، إضافة إلى أن تنوع ووفرة الجمل المختلفة التي جاء فيها القيد «أيضاً» هو أمر ملحوظ وقد جعل «أيضاً» قيداً مستعملاً على نطاق واسع مع تكرار ملحوظ. ومن أجل توضيح المعنى، نقدم أمثلة على أساس نوع مِن مُكَوّنَيْنِ مختلفين وعنصرين مختلفين يشتركان في الموضوع والأمر والحكم بواسطة القيد «أيضاً»:

۱-جملتان: وكثيرا ما كان يأخذ الغناء شكل جوقة ... وكثيراً **أيضاً** ما كان يقترن الغناء بالرقص (ضيف، ۲۰۰۱: ۸۹).

- جملتان: وكان كلّما غناه وأطربه،وهبه مالا ... وأقطعه **أيضاً** من الدور والمستغلات والضياع ما يقوّم بأربعين ألف دينار (عباس، ۲۰۰۱: ۵۰).
- جملتان: وعقدوا لذلك مناظرات ... وألّفوا **أيضاً** الكتب والرسائل الطوال (ضيف، ۲۰۰۱: ۱۰۱).
- مسندان: وجعلت أخباره تصل إليهم مقطعة، ثم انقطعت هي **أيضاً** (حسين، ۱۹۸۰: ۲۲۸).

۲- صلتا موصول: حتى يرى ما حدث من تطوّر ...، ويرى **أيضاً** مدى ما ظلّ بينهما من تواصل (ضيف، ۲۰۰۱: ۵۰۹).

۳- « أنّ = اسم وخبر»: مرّ بنا في العصر العباسي الأول أنّ... و مرّ بنا **أيضاً** في العصرالعباسي الأول كيف أنَّ... (المصدر نفسه: ۱۰۱).

- وكان ابن عباد لم يلتفت إلى أن البحتري ... **وأيضاً** فإنه لم يلتفت إلى أنَّ ... (المصدر نفسه: ۱۸۶).

– «أنَّ+ اسم وخبر»: ومن الحق أنّ منهم من كان يتعفف عن أخذ شيء ... و لكن من الحق **أيضاً** أن منهم من كان مترفاً موسع الرزق ... (المصدر نفسه: ٥٩).

۴– مبتدآن مفردان: وهو [كتاب الميسر والقداح] منشور بالقاهرة... وهو [كتاب الاختلاف في اللفظ، والرد على الجهمية] منشور **أيضا** بالقاهرة (المصدر نفسه: ۶۱۱).

–وممن كان ينهج منهج اسحاق بنان و ... ومنهم **أيضا** عبدالله بن أبي العلاء (المصدر نفسه: ٨٧).

۵– مبتدآن موخّران: وفي الحديث النبوي .... وفيه **أيضاً** ... (المصدر نفسه: ٨١).

–وممن كان ينهج منهج السحاق بنان و ... ومنهم **أيضاً** عبدالله ابن أبي العلاء (المصدر نفسه: ٨٧).

–ومن أشهر تلامذة المجريطي ابن السمح وابن الصفار .... ومن تلامذة المجريطي **أيضاً** الزهراوي (عباس، ٢٠٠١: ۶۵).

۶– خبران: وكان اللذّات التي يمعن فيها ويتحدث عنها بريئة إن شئتَ وآثمة إن شئت **أيضاً** (حسين، ١٩٨٠: ٢٢۴).

٧– خبران تفضيليان: وإنها لتشبه القسي المنحنية، بل هي أكثر نحولاً ... بل هي **أيضاً** أكثرا ضنّاً (المصدر نفسه: ٢٠٨).

٨– فعلان (مسند فعلي): كما توسّعت الدولة بسرعة تجزّأت بسرعة **أيضاً**.

– فهي تتفرع إلى أقصى حد وهي تتسع **أيضاً** إلى أقصى حد (ضيف، ٢٠٠١: ١٩٩).

– وهو يتفق معه في كثير من آرائه وينفرد عنه في آراء كثيرة **أيضاً** (المصدر نفسه: ١٧٥).

٩– فاعلان: فقد أهدى كتابه الحيوان إلى ابن الزيات فاعطاه خمسة آلاف دينار... وأهدى كتابه البيان والتبيين إلى أحمد ابن أبي دؤاد فأعطاه **أيضاً** خمسة آلاف دينار (المصدر نفسه: ١٢١).

– وكان ككثير من أهل إقليمه يملك قطعة أو قطعاً صغيرة من الأرض وقد أصهر إلى رجلٍ يملك قطعةً أو قطعاً من الأرض **أيضاً** (حسين، ١٩٨٠: ٢١٨).

–وعلى نحو ما كان الوزراء والخلفاء يعيشون في هذا الترف، كان يعيش فيه **أيضا** القواد (ضيف، ٢٠٠١: ٥٨).

١٠– مجموعتا فُعَلاء: وأقبل على الانضمام إلى الدعوة كثير من الفلاحين ... وانضمّ إليها **أيضا** كثيرٌ من الطبقة الكادحة (المصدر نفسه: ٣٥).

١١– نائبا فاعل: طبع منها كتاب الجمل... وطبع **أيضا** لهُ أماليه الوسطي (المصدر نفسه: ١۴٩).

– وهو كتاب نفيس تُرجم إلى اللاتينية مراراً في العصور الوسطى وعصر النهضة وترجم له **أيضاً** إلى اللاتينية مراراً كتابه في الجدري والحصبة (المصدر نفسه: ١٣٨).

– نائبا فاعل للفعل «قيلَ، يقالُ»: يقال إنه كان في قصره أحد عشر ألف غلام خصّي، ويقال **أيضاً** إنه أتلف من الأموال... (المصدر نفسه: ١٩– ٢٠).

– نائبا فاعل للفعل «يرى»: حتى يرى مدى ماحدث من تطور... ويرى **أيضا** مدى ما ظلَّ بينهما من تواصل (المصدر نفسه: ٥٠٩).

١٢– مفعولان للفعل «قال، يقول»: يقول المسعودي فيه ... ويقول **أيضا** ... (المصدر نفسه).

- وكان يقول ...، ومن قوله **أيضاً** ... (المصدر نفسه: ۱۰۹).

۱۳- مفعولان للفعل «زَعَمَ»: زعم أنّ تاريخ الأمة ينقسم إلى حلقات ...، وزعم **أيضا** أنَّ أئمة الدعوة قسمان (المصدر نفسه: ۳۴).

- مفعولان: .... وينقل عنه بعض ما ...، وينقل **أيضاً** عنه حدّه للإنسان (المصدر نفسه: ۵۲۳).

- فبينهم نجد الأنبياء والعباقرة، كما نجد الكهان والسحرة **أيضاً** (الوردي، ۱۹۹۶: ۲۹).

- مفعولان أوّلان: وجعل الجاهلين والمخضرمين عشر طبقات... وجعل الإسلاميين عشر طبقات **أيضاً** (البستاني، ۱۹۶۸: ۱۹۵).

- مفعولان للفعل «نجد»: فبينهم نجد الأنبياء والعباقرة كما نجد الكهان والسحرة **أيضا** (الوردي، ۱۹۹۶: ۲۹).

- مفعولان للفعل «رأى»: لأنه رأى فيهم أعداء وحسّاداً يكايدونه ...، ورأى فيهم **أيضا** من ساعده الحظ (البستاني، ۱۹۶۸: ۳۴۹).

۲۷- صفتان: وكذلك حدث في روسيا نزاع ديني بين الذين....، ثم حدث **أيضاً** اجتماعي... (فروخ، ۱۹۸۵، ۱: ۴۷).

- صفتان: إنّ اللغات الأروبية المحكية اليوم والمكتوبة **أيضاً** هي نتاج العصور الحديثة (المصدر نفسه، ۱: ۵۲).

۲۸- قيدا زمان: وقد مّر النقد قبلها بحلقات المؤدبين ... وعاد النقد من جديد بعد الفتنة إلى حلقات المؤدبين **أيضاً** (عباس، ۲۰۰۱: ۱۲۸).

۲۹_ قيدا مكان: وهي تنمو في النصف الجنوبي من ساحل قارة إفريقية، كما تنمو **أيضاً** في الجانب الجنوبي من شبه جزيرة العرب (فروخ، ۱۹۸۵، ۱: ۸۵).

۳۰- قيدا حالة: وأن يضحكوا منه ملَء أفواههم وملء جنوبهم **أيضاً** (حسين، ۱۹۸۰: ۲۲۳).

- هززته برفق فلم ينتبه، وهززته بشئ من الشدة فلم ينتبه **أيضاً** (محفوظ، ۲۰۰۷: ۱۵۷).

۳۱- مضافا إليه: وجوه البلاغه جانب من خصائص الأدب العربي ومن خصائص كل أدب آخر **أيضاً** (فروخ، ۱۹۸۵، ۱: ۷۷).

-وقامت اجتهادات علماؤُها (الشيعة) على أساس سياسة الخلافه ...، وكانت الخلافة **أيضا** أساس مذهبهم واجتهادتهم (الخوارج) (البستاني، ۱۹۶۸: ۱۸۳).

۳۲- جوابا شرط:... أن الأندلسين لو نظروا من خلال أنفسهم ... لا ستغنوا عن ... وإذن لا ستوحوا **أيضاً** بيئهتم (عباس، ۲۰۰۱: ۱۱۷).

۳۳- تميزان: وزادته عموضاً ... ولكن زادته **أيضاً** .... جمالاً لذلك التلاعب بالألفاظ (فروخ، ۱۹۸۵، ۱: ۷۷).

وبهذه الأمثلة، يمكننا التحدث قليلاً عن موضع القيد «أيضاً» في الجملة. إن مجيء القيد «أيضاً» قبل العنصر المختلف الثاني أو بعده هو في بعض الأحيان مسألة تتعلق بأسلوب الكاتب الشخصي وعاداته الكتابية الخاصة. ومهما يكن من أمر فإنّ القيد «أيضاً» يأتي في الجمل البسيطة والقصيرة بعد العنصر الثاني المختلف:

_ الصحة جيدة والشهية **أيضاً**، كان رجلاً خفياً عن الآخرين وعن ذاتة **أيضاً**، هو يخطئُ و أنا **أيضاً**، هززته برفق فلم ينتبه وهززته بشيء من الشدّة فلم ينتبه **أيضاً**، كما توسّعت الدولة بسرعة، تجزأت بسرعة **أيضاً**، فبينهم نجد الأنبياء و العباقرة كما نجد الكهان و السحرة **أيضاً**، وهو بعد هذا كله وقبل هذا **أيضاً** الفتى الوحيد الصالح في الزقاق، وجوه

البلاغة جانب من خصائص الأدب العربي ومن خصائص كل أدب آخر أيضاً، فيه تتفّرع إلى أقصى حد وهي تتضح **أيضاً** إلى أقصى حدٍّ، ...

وعلى العكس، عندما يكون في الجمل الطويلة، عنصران غير متسقين ومختلفين، واسعين وطويلين، تأتي «أيضاً» قبل العنصر الثاني المختلف:

_ يقالُ: إنّه كان في قصره أحد عشر ألفَ غلامٍ خَصي ... و يقال **أيضاً**: إنّه أتلف من الأموال ثمانين مليوناً من الدنانير (ضيف، ٢٠٠١: ١٩- ٢٠).

_ وفي الحديث النبوي: «شّر الناس من أكل وحده ومنع رفده وضرب عبده» وفيه أيضاً: «العبيد إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان...» (المصدر نفسه: ٨١).

- وإذا نحن قبلنا في منطق التاريخ الاجتماعي: إنَّ البشر كانوا دائماً يعانون مساوئ مختلفة ... فمن المنطق **أيضاً**: أن تزيد تلك المساوئ بروزاً عند اختلاف الأحوال السياسية (فروخ، ١٩٨٥، ١: ٥٨).

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل من الممكن الحصول على نمط خاص لحالات استخدام القيد «أيضاً»؟ من خلال فحص العينات؟ يبدو أن الإجابة سلبية؛ لأننا رأينا أمثلة مختلفة يمكن فيها ربط القيد «أيضاً» بجميع أنماط الجمل: الجمل البسيطة أو المركبة، القصيرة أو الطويلة؛ فعلها لازم أو متعدٍ؛ معلوم أو مجهول، تام أو ناقص؛ اسمية أو فعلية؛ خبرية أو إنشائية؛ إيجابية أو منفية ...

ولكن من المسلم به أن القيد «أيضاً» يفيد التشابه والاتساق والمشاركة بعد أو قبل العنصر الثاني من العنصرين المختلفين في الجملة لبيان أن هذين العنصرين بينهما اتساق ومشركة في الحكم في موضوع واحدفقط. لذلك، فإن القيد «أيضاً» يكون حراً في جميع أنحاء الجملة وليس له مكان محدد أو نمط جملة محدد.

٤-٢-٢. مرادفات القيد «أيضاً»

والشيء الآخر الذي ينبغي ذكره في هذا البحث هو موضوع مرادفات «أيضاً»، أي «كذلك، بدور+ مضاف إليه ضميري، بالمثل، هو آلاخر وهي الأخرى ...».

«كذلك» المكوّنة والمركّبة في الأصل من كاف تشبيه واسم الإشارة «ذا» ولام البعد و كاف الخطاب «بهذا الشكل، بهذا المنوال، بهذا الشكل»، أي مع «هكذا» مسند خبري وهي خارجة عن بحثنا، ولكن في معنى «نيز، هم، همچنين» المترادفة مع «أيضاً» تكون قيد اتساق وزيادة.

فمثلا هي في «فلمّا كانوا **كذلك** صاروا في الحرب كاليونانيين في الحكمة» (ضيف، ٢٠٠١: ١١) مسند خبري، لكنها جاءت في الأمثلة التالية في معنى «أيضاً» فهي قيد:

-... اذ كان العلم مطروحا في المساجد مباحا للجميع، **وكذلك** في المكتبات العامه (المصدر نفسه: ١٢٧).

_ فاستيقظ االصبيّ مع الفجر و توضأ و صلّى، و نهض أخوه فتوضأ و صلّى **كذلك** (حسين، ١٩٨٠: ١٣٧- ١٣٨)، حيث لدينا فاعلان مختلفان (الصبي وأخوه) قد اتسقا وتساويا في الحكم؛ الاستيقاظ في الصباح الباكر والتوضّؤ والصلاة.

لكن الاستخدام الأكثر شيوعاً لكلمة «كذلك» هو في معنى «همچنين= أيضاً» وفي دور قيد اشتراك بين جملتين، أي أنّها غالباً ما تجعل الجملتين متماثلتين، وليس عنصرين من الجملة:

_ وعلى نحو ما اعتزل الخوارج الأولون ... مهاجرين عن الجماعه الضالة، كما هاجر الرسول...، **كذلك** هاجر صاحب الزنج بأتباعه إلى سَبخة (ضيف، ۲۰۰۱: ۲۸- ۲۹).

_ وعلى نحو ما كان المغنون حزبين ... **كذلك** كانت المغنيات (المصدر نفسه: ۸۸).

وتأتي «أيضاً» في هذا المعنى والدور والاستعمال مرادفة لكلمة «كذلك»:

_ وزعم لهم فيما زعم أن أباه ... يدعو له ... **وأيضاً** زعم لهم فيما زعم أن ناقته مأمورة (المصدر نفسه: ۳۸).

_ ولا حكمة ولا داعي لإرسال الأنبياء، **وأيضاً** لا معنى لأن يخصّ الله نفراً من البشر لإرشادهم وتوجيههم (المصدر نفسه: ۱۰۴).

_ وكأنّ ابن عباد لم يلتفت إلى أنّ البحتري إنما صنع ذلك لضرورة العافية ...، وأيضا فإنه لم يلتفت إلى أن هذه لغة معروفة ... **(**المصدر نفسه: ۱۸۶).

القيد «بالمثل» يأتي أيضاً في هذا المعنى والاستعمال، مكافئاً ومرادفاً لكلمة «كذلك» ويجعل الجملتين متماثلتين، ولكنه، إضافة لذلك، يجعل مفردين متماثلين ومشتركين في الحكم، أحياناً:

_ وخفّف من حده القول بهذا التأثير الأجنبي ماسنيون ... **وبالمثل** خفف من حدة القول بالتأثير الأجنبي نيكلسون... (المصدر نفسه: ۱۰۷).

_ وفي مقدمتهم أبناء الخلفاء والوزراء والقواد والأمراء **وبالمثل** أبناء كبار الكتاب (المصدر نفسه: ۵۹).

_ ونهض التفسير بدوره على يد أهل السنة والمعتزلة والصوفية، **وبالمثل** نهض تدوين الحديث (المصدر نفسه: ۶۴۴).

_ويصرح بأنه ينقل في هذا الكتاب عن الجاحظ ...، **وبالمثل** ينقل عن أبقراط اليوناني نقولاً (المصدر نفسه: ۶۱۸).

_ أخذ كل ما يصدر عن الخليفة منذ سنة ۳۰۰ للهجرة يوشّى بالسجع، **وبالمثل** ما يصدر عن وزرائه (المصدر نفسه: ۵۵۹).

_وتكثر أخبار الجاهليين وأقاصيصهم...، **وبالمثل** أخبار حكام العرب وأقاصيصهم (المصدر نفسه: ۵۴۱).

_ فكثرت المناظرات بينهم...، **وبالمثل** كان اللغويون والنحاة يتناظرون (المصدر نفسه: ۵۳۶).

_ وفي ذلك ما يؤكد صلته بالدراسات الإسلامية العصرية .... **وبالمثل** كان على صلة بالدراسات العربية (المصدر نفسه: ۲۸۴).

_ والكتاب الأول كاف في تصوير إكبابه على الشعر القديم ... **وبالمثل** كان يكبّ على دواوين شعر المحدثين (المصدر نفسه: ۲۸۵).

اما قيد الجار والمجرور «بدَوْر + ضمير مضاف إليه» فهو بين الجمل، وله نفس المعنى مثل «أيضاً» (نيز، هم) مع فارق واحد أنه، كما يبدو، يجعل مفعولين أو مسند إليهما مختلفين فقط، متماثلين ومشتركين في الحكم، ومثل المجموعة القيدية الفارسية «به نوبه خود، به سهم خود [= بدوره]» كما يقول المرحوم أبو الحسن النجفي، إنها ترجمة حرفية، كلمةً بكلمة، أو التقاط غير صحيح للمجموعة القيدية الإنجليزية "in his turn" والمقابل الفارسي الصحيح لهذه المجموعة القيدية الإنجليزية هو «نيز، هم» [أي «أيضاً» في العربية] (انظر: نجفى، ۱۹۹۳: ۸۴).

فيما يلي بعض الأمثلة على استعمال المجموعة القيدية «بدَوْر + ضمير مضاف إليه»:

ونهض علم القراءات ... ونهض التفسير **بدوره** على يد أهل السنة والمعتزلة والصوفية... (ضيف، ٢٠٠١: ٦٤٤).

حتى ثاروا عليه (أوتامش) وسفكوا دمه وانتهبوا داره، واستدارا (وصيف وبغا الشرابي الصغير) إلى باغر قاتل المتوكل ...، فقتلوه **بدوره** (المصدر نفسه: ١٤).

وأجمع أمرهم على أن يتولاها عبد الله بن المعتز... وتقلّد ابن الجراح الوزارة، لكن الأمر لم يدم له (لابن المعتز) أكثر من يوم وليلة،...، وأخِذ عنوة وقُتل... أما ابن الجراح فاستتر مدة ثم انكشف أمره وقُتل **بدوره** (المصدر نفسه: ١٥-١٦).

وسقطت كتب ابن الراوندي في العصور التالية من أيدي الزمن... وألّف (محمد بن زكريا الرازي)... في ذلك كتابه «مخاريق الأنبياء» وسقط **بدوره** من يد الزمن (المصدر نفسه: ١٠٢-١٠٣).

وهو (جنيد البغدادي) ابن أخت السري السقطي وعنه أخذ الطريقة، وأخذ السري بدوره عن معروف الكرخي (المصدر نفسه: ١١٢).

ويظل نقل الثقافات الأجنبية، وخاصة اليونانية، محتدماً ...، فقد أصبح للعرب **بدورهم** فلاسفة نابهون مثل الكندي... [زيرا خود عرب‌ها نيز صاحب فيلسوفان ممتازي مانند كندي شدند] (المصدر نفسه: ٦٤٣)، علماً أنّ العرب في هذا المثال في معنى المسند إليه.

أخبر أمه بالتفاصيل، أمه **بدورها** أخبرت الوزير، الوزير **بدوره** أخبر الملك (لازار، ٢٠١٣: ٢٨٧).

وهكذا يتضح، من خلال التمعّن في الأمثلة أعلاه، أنّ القيد «بدور + ضمير مضاف إليه» له استعمال محدود وليس مثل «أيضاً» الكثيرة الاستعمالات والتكرار.

ومن المرادفات الأخرى للقيد «أيضاً» (الآخر، الأخرى) بعد ضمير مفرد غائب «هو، هي» (عمر، ٢٠٠٨ أ، ١: ٧٠). وقد اعتبر مجمع اللغة العربية المصري استعمال (آخر، أخرى) بعد ضمير مفرد غائب «هو، هي» بمعنى «أيضاً» لبيان المماثلة استعمالاً صحيحاً.

ومن أمثلة استعمال قيد المماثلة هذا ما يلي: **هو الآخر** جاء يوذينا (عمر، ٢٠٠٨ ب، ١: ٧٨٢).

وقد اعتبر أحمد مختار عمر وزملاؤه الأمثلة المزدوجة التالية صحيحة وفصيحة ومتساوية في المعنى:

- ذهب هو أيضاً: ذهب **هو الآخر**.

- مكاتب السياحة انتشرت هي أيضا: مكاتب السياحة انتشرت **هي الأخرى** (المصدر نفسه: ٧٨٢- ٧٨٣).

أما إميل يعقوب فينقل مثالين من قرارات مجمع اللغة العربية المصري حول صحة استعمال «هو الآخر، هي الأخرى» ومساواتها في المعنى، فيقول:

-قد أدّى (فلان) واجبه، ومحمد **هو الآخر** يؤدي واجبه.

-فاطمة تصلي، و هند تصلّي **هي الأخرى** (يعقوب، ٢٠٠٤: ٤٤٢).

أو كمن لقي من الناس أذى كثيراً، فعندما يرى أذى من أحد يقول: **هو الآخر** جاء يؤذينا.

وحسب وجهة نظر فريق العمل المسؤول عن دراسة هذا النمط في المجمع، فإنّ لفظ «الآخر، الأخرى» في كلا المثالين بدل من الضمير الغائب قبله (المصدر نفسه)، وهو، كما يبدو، من الأمثلة القليلة لهذين المصدرين. «هو

الآخر، هي الأخرى» لهما استعمال خاص، حيث يجب أن يكون الضمير قبلهما مفرداً وهو غائب عادة، وكأنّهما جاءا فقط لجعل المسند إليهما في الجملتين متماثلين ومشتركين في الحكم.

النتيجة

في ختام هذا البحث، يمكننا استخلاص النتائج التالية:

«أيضاً» ليست مفعولاً مطلقاً ولا حالاً، لأنها لا هي ولا مرادفاتها؛ أي كذلك، بدور + ضمير مضاف إليه مناسب، بالمثل، الآخر، الأخرى بعد ضمير غائب هو، هي، تحمل معاني واستعمالات المفعول المطلق أو الحال، ولا تحمل معادلاتها الإنجليزية والفارسية شيئاً غير المماثلة والمشاركة والتشريك في الحكم بالنسبة لعنصرين مختلفين، بل هي قيد منصوب دائماً ومنون دائماً جاء ليؤدي وظيفة التماثل والاشتراك في الحكم بين جملتين مختلفتين أو بين عنصرين مختلفين في جملة واحدة أو في جملتين.

القيد «أيضاً» في الجمل البسيطة القصيرة وفي الجمل البسيطة المتوسطة أو الطويلة وكذافي الجمل المركبة يأتي في نمط منفي: «نفي ... فحسب، فقط، وحده+ وإنّما، بل أيضاً...: نه تنها... بلكه همچنين ...».

إنّ تنوّع وتكثّر الأمثلة التي استُعمل فيها القيد «أيضاً» لخير دليل على أنّه لا يمكن الحصول على نمط خاص من الجمل تنحصر فيها استعمالات القيد «أيضاً»؛ لأنّه حرّ في كافة أنحاء الجملة ويتحدد مكانه من الجملة بما يتوافق مع قصد المتكلم والكاتب لتحديد العنصرين المختلفين المراد جعلهما متناسقين ومشتركين في الحكم. لكنه من المسلّم به أنّه عادة يكون بعد أو قبل العنصر الثاني من العنصرين المختلفين في الجملة دون فاصلة.

أهم مرادفات «أيضاً» هو القيد المركّب «كذلك» (ك + ذا + ل + ك)، ويأتي بعده «بدور + ضمير مضاف إليه» الذي هو التقاط من اللغة الإنجليزية، أي (in his turn)، ثم «بالمثل» و«هو الآخر، هي الأخرى». ولكن يبقى القيد «أيضاً» من بين جميع قيود التشابه والتناسق هذه أكثر رسمية وأكثر استعمالاً وأكثر حملاً للمعاني.

تقوم المجموعة القيدية للجار والمجرور «بدور + ضمير مضاف إليه» بجعل اثنين فقط من المسند إليها (فاعل ونائب فاعل ومبتدأ) يشتركان في التناسق والحكم دون الأجزاء والعناصر الأخرى. علماً بما أنّ استعماله مقارنة مع «أيضاً» محدود ومعين، فإنّ موضعه في الجمله محدود وقليل كذلك.

«الآخر»، بعد ضمير المفرد غائب «هو» و«الأخرى» بعد ضمير المفردة الغائبة «هي» يتطابقان في المعنى مع «أيضاً». مع فرق واحد هو أنّ «هو الآخر، هي الأخرى» يجعلان مسندين إليهما يشتركان في التشابه والحكم فقط لا أكثر. أما القيد «أيضاً» فيستطيع أن يجعل عنصرين من جملة واحدة أو كلتا الجملتين تشتركان في التناسق والحكم.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

- أبو حاقه، أحمد وآخرون (۲۰۰۷م)، **معجم النفائس الكبير**، ط۱، بيروت: دار النفائس.
- أوستر، بول (۲۰۱۶م)، **اختراع العزلة**، ترجمة: أحمد العلي، الطبعة الأولى، الدمام (المملكة العربية السعودية): دار أثر للنشر والتوزيع.

- البستاني، بطرس(۱۹۶۸م)، **أدباء العرب في الأعصر العباسية**، ط۶، بيروت: دار المكشوف ودار الثقافة.
- جماعة من كبار اللغويين العرب (۱۹۸۹م)، **المعجم العربي الأساسي**، د. ط، تونس: لاروس والمنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم.
- حسين، طه (۱۹۸۰م)، **المجموعة الكاملة**، د.ط، بيروت: الشركة العالمية للكتاب.
- السيوطي، عبد الرحمن (۲۰۰۷م)، **الأشباه والنظائر في النحو**، ط۲، بيروت، دارالكتب العلمية.
- الصافي، محمود (د.ت)، **شوارد الإعراب**، د.ط، بيروت و دمشق: دار الفكر المعاصر و دار الفكر.
- ضيف شوقي (۲۰۰۱م)، **العصر العباسي الثاني**، ط۱۲، القاهرة: دارالمعارف.
- عباس، إحسان (۲۰۰۱م)، **تاريخ الأدب الأندلسي: عصر سيادة قرطبة**، ط۱، عمّان (الأردن): دار الشروق.
- عبد القادر، أحمد عبد القادر (د.ت)، **الإعراب الكامل للأدوات النحوية**، د.ط، دمشق: دار قتيبة.
- عمر،أحمد مختار وآخرون (۲۰۰۸م)، **معجم الصواب اللغوي**، ط۱، القاهرة: عالم الكتب.
- عمر، أحمد مختار وآخرون (۲۰۰۸م)،**معجم اللغة العربية المعاصر**، ط۱، القاهرة: عالم الكتب.
- فروخ، عمر (۱۹۸۵م)، **معالم الأدب العربي**، ط۱، بيروت: دار العلم للملايين.
- لازار، جيلبر (۲۰۱۳م)، **قواعد اللغة الفارسية المعاصرة**، ترجمة شاكر العامري، ط۱، سمنان: جامعة سمنان.
- محفوظ، نجيب (۱۴۲۷هـ- ۲۰۰۶م)، **همس الجنون**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الشروق.
- محفوظ، نجيب (۲۰۰۷)، **ميرامار**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الشروق.
- مجموعة من الباحثين (۲۰۰۰)، **المنجد فى اللغة العربية المعاصرة**، الطبعة الأولى، بيروت: دار المشرق.
- الوردي، علي (۱۹۹۶م)، **خوارق اللاشعور**، الطبعة الثانية، لندن: دار الورّاق للنشر.
- يعقوب، اميل بديع (۲۰۰۴م)، **المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية**، ط۱، بيروت: دار الكتب العلمية.

المصادر الفارسية

- آذرنوش، آذرتاش (۱۳۷۹)، **فرهنگ معاصر عربي فارسي**،چ۱،تهران: نشر ني.
- باطني، محمد رضا (۱۳۴۸)، **توصيف ساختمان دستورى زبان فارسى**، تهران: امير كبير.
- طباطبايي، علاء الدين (۱۳۹۵)، **فرهنگ توصيفي دستور زبان فارسي**، چ۱، تهران: فرهنگ معاصر.
- نجفي، ابو الحسن (۱۳۷۲)، **غلط ننويسيم**، چ۵، تهران: مركز نشر دانشگاهى.

دوفصلنامهٔ مطالعات میان‌رشته‌ای در زبان و ادبیات عربی

شاپای الکترونیکی : ۶۹۵۵-۳۰۹۲

کاربردهای قید همسانی و فزونی «أیضا» در عربی و فارسی

احسان اسماعیلی طاهری [۱]، شاکر العامری*[۲]

[۱] استادیار، گروه زبان و ادبیات عرب، دانشکدهٔ ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه کاشان، اصفهان، ایران.

[۲] دانشیار، گروه زبان و ادبیات عرب، دانشکدهٔ ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه سمنان، سمنان، ایران.

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
مقاله پژوهشی

دریافت:
۱۴۰۳/۰۳/۲۱

پذیرش:
۱۴۰۳/۰۵/۱۴

چکیده

در همه منابع لغوی و دستوری «أیضاً» را مفعول مطلق و یا حال محذوف العامل دانسته‌اند، در حالی که باید آن را قید همسانی دانست؛ زیرا با در نظر گرفتن چنین نقشهایی(حال و مفعول مطلق) برای «أیضاً» باعث می‌شود برخی از تفسیرها و تأویل‌های زبانی به دور از واقعیت انجام گیرد و هم اینکه کلمه «أیضاً» و مترادف‌های عربی و معادل‌های انگلیسی و فارسی‌اش کارکرد و معنای مفعول مطلق(تاکیدی، نوعی و عددی) و حال را ندارند، بلکه از آنها فقط همسانی و هم‌حکمی دو جمله یا دو عنصر از یک جمله برداشت می‌شود. از آنجا که قید «أیضاً» هم در جمله‌های ساده کوتاه و متوسط و بلند و هم گاهی در جمله‌های مرکب دارای الگوی «نفی...فقط/فحسب/وحده+ بل/ و إنما + أیضاً...» به کار می‌رود پس نمی‌توان کاربرد آن را در یک الگو خلاصه کرد. علاوه بر این، به لحاظ موقعیت نیز معمولا بی فاصله پس یا پیش از عنصر متفاوت دوم قرار می‌گیرد. مهمترین مترادف‌هایی که می توان برای «أیضاً» ذکر نمود عبارتند از: کذلک، بالمثل، بدور + ضمیر، هو الآخر وهی الآخری؛ اما هر یک از این مترادف‌ها برخلاف «أیضاً» که پربسامدترین قید همسانی و اشتراک در زبان عربی است، محدودیت‌های کاربردی دارند. روش تحقیق در این جستار توصیفی تحلیلی است و هدف از آن اثبات مسائل فوق است که تا کنون در هیچ پژوهشی به این شکل بررسی نشده است.

کلمات کلیدی: أیضا، قید، تشابه، اشتراک، فزونی، عنصر مختلف.

استناد: اسماعیلی طاهری، ا. العامری، ش. (۱۴۰۳). *کاربردهای قید همسانی و فزونی «أیضا» در عربی و فارسی*، دورهٔ ۱، شماره ۲، صص ۹۷-۱۱۴. doi: 10.22034/jisall.2025.202964

ناشر: دانشگاه زابل

حق‌مؤلف © نویسندگان.

*- نشانی پست الکترونیکی (نویسندهٔ مسؤول): E-mail: sh.ameri@semnan.ac.ir

The **The Usages of the Adverb of Increase and Similarity "Aidhan" (Also) In Arabic and Persian**

Ehsan Ismaili Taheri, Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, University of Kashan, Kashan, Iran
Shaker Ameri (corresponding author), Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Humanities, University of Semnan,Semnan, Iran. E-mail: sh.ameri@semnan.ac.ir

Introduction

The word “also (Aidhan),” which is always in the accusative case, is mentioned in Arabic grammar books and in dictionaries and linguistic sources as well. When grammarians talk about the reason for the accusative case of “also” and its grammatical role, they usually consider it to be the absolute object of a deleted verb or the adverb of an appreciative factor. But the truth is that this word, which is always in the accusative and always in the declarative case, has multiple meanings, and has different usages in simple and sometimes compound sentences, and because of these different usages, it should not be given the role of the absolute object or the role of the adverb. This is one of the important issues that grammarians have neglected or overlooked, and it is necessary to explore this issue in order to fill a gap in Arabic grammar that is still open. One of the divisions of the Aidhan is its division on the basis of meaning, which, of course, has many variations. Given its meaning, it usually creates some kind of equality and consistency between two different parts of a sentence or between two different sentences.

Methodology

In this research, we intend to clarify, by describing and analyzing examples of sentences containing the constraint “Aidhan,” which we extracted mainly from contemporary prose books, that this word is neither an absolute object nor an adverb, but is simply a constraint of similarity and participation. By describing and analyzing the examples, we have indicated the specific place of this word in the arrangement of the components of the sentence.

The research dealt with the word “Aidhan” in grammatical books, and in its use in simple successive sentences. It also dealt with the issue of participation in the subject and sentence, and finally it studied synonyms for the word “Aidhan” and constraint groups.

Results and Discussion

The cases of using “Aidhan” after or before the second different element in simple single sentences are not few. The important thing is that there are two different elements in the sentence; either in one simple sentence or in two

simple sentences, usually sympathetic, so that they will be equal and the same by “Aidhan” (also).

This coherence sometimes occurs between two sentences that have different meanings.

Two different elements that share the subject matter and sentence through the word “Aidhan”.

Synonyms of "Aidhan" are "kathalik, role+ genitive pronoun, similarly, he is the other and she is the other...". “Kathalik” comes in the following example in the meaning of “Aidhan”.

The word “similarly” also comes, in this meaning and usage, as equivalent and synonymous with the word “likewise” and makes the two sentences similar, but in addition to that, it makes two words similar and have the same role, sometimes.

Conclusion

“Aidhan” is neither an absolute object nor an adverb, and its English and Persian equivalents do not carry anything other than similarity, participation, and co-ruling with respect to two different elements, but rather it is an accusative constraint. Always and Menon came to perform the function of similarity and participation in judgment between two different sentences or between two different elements in one sentence or in the diversity and abundance of examples in which the word “also” was used is the best evidence that it is not possible to obtain a special type of sentences in which the usages of the word are limited. Because it is free throughout the sentence and its place in the sentence is determined in accordance with the intention of the speaker and writer to identify the two different elements that are intended to be made consistent and common in the sentence. But it is recognized that it usually comes after or before the second of the two different elements in the sentence without a space.

References

A group of senior Arab linguists. (1989). *The basic Arabic dictionary*. Larousse and the Arab Organization for Education, Culture and Science. {In Arabic}

Abbas, I. (2001). *History of Andalusian literature: The era of Cordoba sovereignty* (1st ed.). Dar Al-Shorouk. {In Arabic}

Abdel-Qader, A. (n.d.). *The complete syntax of grammatical tools*. Dar Qutaiba. {In Arabic}

Abu Haqah, A., & others. (2007). *Lexicon of Al-Nafa’is Al-Kabir* (1st ed.). Dar Al-Nafa’is. {In Arabic}

Al-Bustani, B. (1968). *Arab writers in the Abbasid era* (6th ed.). Dar Al-Makshouf and Dar Al-Thaqafa. {In Arabic}

Al-Munajjid. (2000). *Al-Munajjid in contemporary Arabic language* (1st ed.). Dar Al-Mashreq. {In Arabic}

Al-Safi, M. (n.d.). *Shawarid Al-I'rab*. Dar Al-Fikr Al-Muasir and Dar Al-Fikr. {In Arabic}

Al-Suyouti, A. (2007). *Similarities and analogues in syntax* (2nd ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiya. {In Arabic}

Al-Wardi, A. (1996). *The paranormal of the unconscious* (2nd ed.). Al-Warraq Publishing House. {In Arabic}

Auster, P. (2016). *The invention of isolation* (A. Al-Ali, Trans.). Dar Athar for Publishing and Distribution.

Azarnoush, A. (2000). *Contemporary Persian-Arabic dictionary* (1st ed.). Nashr-e-Nay. {In Persian}

Batini, M. R. (1970). *Descriptive grammar of Persian language structure*. Amir Kabir. {In Persian}

Deif, S. (2001). *The second Abbasid era* (12th ed.). Dar Al-Maaref. {In Arabic}

Farroukh, O. (1985). *Landmarks of Arabic literature* (1st ed.). Dar Al-Ilm Li'l-Maliyyin. {In Arabic}

Hussein, T. (1980). *The complete collection*. The International Book Company. {In Arabic}

Lazar, G. (2013). *Contemporary Persian grammar* (S. Omar, Trans.).

Omar, A. M., & others. (2008a). *Lexicon of contemporary Arabic language* (1st ed.). World of Books. {In Arabic}

Omar, A. M., & others. (2008b). *Lexicon of contemporary linguistics* (1st ed.). World of Books. {In Arabic}

Tabatabaei, A. (2016). *Descriptive dictionary of Persian language constitution* (1st ed.). Farhang Mu'asir. {In Persian}

Yacoub, E. B. (2004). *The detailed dictionary of Arabic language minutes* (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiya. {In Arabic}